أبرز الأخطاء الشائعة في الأبحاث العلمية



تأليف

حمد بن محمد القحطاني

الإصدار الأول

2021


بسم الله الرحمن الرحيم
mohamed khatab

حقوق النشر محفوظة للمؤلف 2021م



هذا المُصنّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل ٤,٠ دولي

مُقدمة

يوجز هذا الكتيب أكثر الأخطاء شيوعاً وانتشاراً في أعمال الباحثين، والتي يرغب المؤلف أن تكون دليلاً لمساعدة الباحثين في تجنب تلك الأخطاء، مما يزيد من جودة الكتابة الإبداعية للباحث، والرفع من مستوى الأبحاث العلمية العربية؛ لتسهم في بناء تراكم معرفي سليم ومتين، مما ينعكس على تحقيق اقتصاد معرفي وتنمية مستدامة للبحث العلمي.

تسهم المعرفة بالأخطاء البحثية الشائعة في تنمية المعرفة العلمية البحثية لدى الباحثين، واكتساب المهارات الناقدة والتحليلية للأوراق العلمية (الدراسات المنشورة، والرسائل العلمية، والمشاريع البحثية، والتقارير العلمية)، مما يزيد في الكفاءة الأكاديمية ومهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

أخطاء شائعة في متن البحث

عُنوان مُضلّل

تكمن أهمية العناوين في الدلالة المباشرة على محتويات الأوراق العلمية، سواء كانت أبحاثاً منشورة، أو رسائل علمية، أو مشاريع بحثية... إلخ.
يجنح بعض الباحثين إلى كتابة عناوين لأوراقهم العلمية ليست ذات صلة، أو لا تدل على المحتوى الحقيقي لتلك الأوراق.

عُنوان عام

يساعد العنوان الدقيق والمحدد الباحث قبل القارئ أو الباحثين الآخرين على الفهم السريع لمتغيرات الدراسة وموضوعها.

يقوم بعض الباحثين بصياغة عنوان عام لا يحدد المتغيرات بشكل دقيق، أو لا يجعل القارئ أو المجتمع البحثي على دراية بفكرة البحث بشكل دقيق.

عُنوان غير مهني

يجب أن يكون عنوان الدراسة العلمية مكوناً من مصطلحات متعارف عليها بشكل عام بين أفراد مجتمع التخصص والأكاديميين.

يقوم بعض الباحثين بصياغة عنوان غير مهني يحتوي على مصطلحات غير متعارف عليها، وقد يقصد الباحث بها مصطلحاً يعرفه الجميع، وعادة ما يصيغ الباحثون هذا النوع من المصطلحات بهدف البحث عن الاختلاف والتميز عن الآخرين.

مُقدمة مملة

تهدف المقدمة إلى تعريف القارئ بموضوع الدراسة ومجاله، وتحديد منطقة عمل البحث بشكل عام وتفاعله مع الأدب البحثي السابق.

يكتب بعض الباحثين مقدمة طويلة تحتوي على الكثير من المعلومات غير المهمة، ولا وغير مرتبطة بشكل مباشر بموضوع الدراسة، ولا تحتوي على عناصر جاذبة كالإحصائيات والأرقام.

مُقدمة بعيدة

يجب أن تناقش المقدمة وتعرض المعلومات حول متغيرات الدراسة، وتحاول ربطها مع معضها بطرق غير مباشرة على الأقل.

يكتب بعض الباحثين مقدمة بعيدة عن المتغيرات، ولا تتناول متغيرات الدراسة بشكل متوازن أو قد يتم إهمال بعض متغيرات الدراسة فيها.

مُقدمة عشوائية

تتم كتابة المقدمة بشكل متسلسل ومنطقي للأفكار، ومن الأفكار العامة إلى الخاصة، حيث يبدأ الباحث بالموضوع بشكل عام، وينتهي بصياغة فجوة البحث.

يقوم العديد من الباحثين بصياغة المقدمة بشكل غير متسلسل، ويحتوي على قفزات بين الأفكار، وربما لا يتحقق تدفق الأفكار بشكل منطقي.

مُشكلة عتيقة

يجب أن يكتب الباحث مشكلة الدراسة على أساس علمي يدور حول إقناع القارئ بأهمية مشكلة الدراسة، والحاجة إلى حلها في الوقت الحالي.

يختار بعض الباحثين بعض الدراسات القديمة التي لا يمكن أن تستخدم لدعم حجة الباحث بأن مشكلة الدراسة ما زالت قائمة في الوقت الحالي، والحاجة إلى دراستها.

مُشكلة عامة

يجب أن يحدد الباحث مجتمع الدراسة في المشكلة ليوضح بالشكل الصحيح ما الذي ستتناوله الدراسة من عناصر بشرية أو غيرها، ويربط الأدب البحثي السابق بهذا المجتمع.

يكتب العديد من الباحثين مشكلة الدراسة ولا يبين مجتمع الدراسة بشكل جيد، مما ينعكس بشكل سلبي على اختيار الدراسات المناسبة لدعم المشكلة.

سؤال رئيس

علمياً، يقوم الباحث بصياغة مشكلة الدراسة على هيئة عبارة تقريرية أو عبارة استفهامية.

يخلط الكثير من الباحثين بين مشكلة الدراسة وأسئلة الدراسة بسبب اعتقادهم بأن مشكلة الدراسة التي تمت صياغتها على هيئة عبارة استفهامية، ما هي إلا سؤال رئيس، وأسئلة الدراسة عبارة عن أسئلة فرعية.

أسئلة مركبة

تصاغ أسئلة الدراسة بطريقة دقيقة ومحددة، فلكل متغير من متغيرات الدراسة أو مجال من مجالاتها سؤال خاص محدد.

تُكتب أسئلة الدراسة أحياناً بشكل مركب، يحتوي على أكثر من فكرة، أو أكثر من متغير، مما يشكل إرباكاً لتنظيم نتائج الدراسة ومناقشتها.

أهمية غامضة

يتم تحديد العائد الفكري والأدبي على مجتمع المهنة من إجراء الدراسة، وكذلك العائد على مجتمع الدراسة والتخصص، من خلال كتابة أهمية الدراسة.

يقوم العديد من الباحثين بصياغة أهمية الدراسة بشكل بعيد عن توضيح الفائدة التي تعود على الميدان، والمتخصصين في مجال الدراسة، أو عدم التفريق بين الأهمية التطبيقية والعلمية.

مصطلحات غامضة

يجب توضيح دلالة المصطلحات المستخدمة في الدراسة نظرياً وإجرائياً؛ لتوضيح المقصود بهذه المصطلحات لدى القارئ، والتعريف بماهيتها.

تكتب أحياناً مصطلحات الدراسة بشكل غامض، وقد يكون هناك إهمال لكتابة المصطلح الإجرائي، مما يجعل التعرف على هذه المصطلحات أمراً صعبا لدى بعض المطّلعين.

مصطلحات ركيكة

يجب توضيح دلالة المصطلحات المستخدمة وفقا للمصادر الرئيسية، كالمصطلحات التي تم تعريفها عن طريق مبتكريها أو الأوراق العلمية التي ظهرت فيها للمرة الأولى (تعريفات قادة البحث في المجال).

تكتب أحياناً مصطلحات الدراسة بالعزو لمراجع ركيكة، فالعديد من الباحثين يقوم بتعريف المصطلح من خلال الرجوع رسالة ماجستير أو دكتوراه أو بحث معين، وترك تعريف العالم أو الباحث المبتكر لهذا المصطلح.

مصطلحات زائدة

المصطلحات المطلوب تعريفها وتحرير خلفية حولها، هي تلك المصطلحات التخصصية التي تشير إلى متغيرات الدراسة، والتي قد تحتمل معانٍ متعددة. يقوم العديد من الباحثين بتعريف بعض المصطلحات البديهية بشكل لغوي وزائد عن الحاجة، وإسهاب في مصطلحات لا تخدم صلب موضوع الدراسة، كتعريف الكلمات الموجودة في العنوان: مدى، واقع، موظفين... إلخ من المصطلحات العامة.

أدب يعتمد على الكم

يهدف الأدب البحثي سواء أكان إطاراً نظرياً أو مفاهيمياً إلى تقديم الخلفية العلمية الأساسية التي تخدم تفسير النتائج ومناقشتها.

يكتب الباحثون عادة بشكل مسترسل وبإسهاب كبير، للحصول على أكبر كم ممكن من المعلومات، وإهمال توظيف هذه المعلومات في تفسير النتائج ومناقشتها وتوضيحها.

أدب مفكك

يهدف الأدب البحثي سواء أكان إطاراً نظرياً أو مفاهيمياً إلى تقديم خلفية علمية حول المفاهيم والنظريات محل البحث، بشكل متماسك ومتسق.

يعمل بعض الباحثين على كتابة أدب بحثي يفتقر للربط بين محاور كل متغير بطريقة علمية، ولا يتم طرح الأفكار في هذه المحاور بشكل متوازن.

دراسات ناقصة

يهدف الأدب البحثي المتمثل في الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث إلى الكشف عن جهود الآخرين بشكل دقيق وشامل.

يكتفي معظم الباحثين بمستخلص الدراسة أو بعض المعلومات العامة عن الدراسة التي لا تخدم نتائج الدراسة الحالية، ولا يكتبون المعلومات المهمة التي يحتاجونها في تفسير النتائج ومناقشتها.

دراسات غير مفيدة

يهدف الأدب البحثي المتمثل في الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث إلى الكشف عن جهود الآخرين التي تسهم في إثراء نتائج البحث ومناقشتها.

يكتب غالبية الباحثين عدد من الدراسات التي لا يستخدمها في مناقشة النتائج أو تفسيرها، فيصبح وجود هذه الدراسات كعدمه في العمل البحثي.

دراسات لا معنى لها

يجب أن يقوم الباحث ببناء جدل علمي يطرح من خلاله الدراسات السابقة، ويبين سلبياتها وإيجابياتها، وكيف سيعالج هذه السلبيات، وما الذي ستقدمه الدراسة بشكل يختلف عن هذه الدراسات.

يكتب غالبية الباحثين الدراسات السابقة بشكل سردي يفتقر لبنية الجدل العلمي الصحيح، ولا يبينون ما الذي سيستفيدون من هذه الدراسات وما يريدون.

منهجية غير مناسبة

من الممكن أن تتم معالجة مشكلة الدراسة بأكثر من منهجية محتملة، ولكن الباحث الناجح يحدد أكثر المنهجيات فعالية في معالجة مشكلة دراسته.

يختار معظم الباحثين المنهجيات الأسهل والأيسر، لمعالجة مشكلة الدراسة، دون التركيز على الأكثر مناسبة لمعالجتها، وقد يكون هذا الاختيار ناجم عن عدم معرفة الباحث بطبيعة المنهجيات الأخرى وكيفية استخدامها.

مجتمع غير معروف

يجب أن يحدد الباحث مجتمع الدراسة بشكل دقيق ومحدد (بالعدد)، حتى يتمكن من استخراج العينة بالطرق الصحيحة، ويصف خصائص هذا المجتمع بشكل مفصل ودقيق.

لا يحدد غالبية الباحثين مجتمع الدراسة بشكل دقيق، ولا يعلمون كم العدد الكلي للمجتمع، مما يجعل مبدأ تعميم نتائجهم أمراً غير ممكن. كما أن البعض يختارون مجتمعات يصعب الوصول لجميع أفردها في الأصل.

عينة غير مفهومة

يجب أن يحدد الباحث عينة الدراسة بشكل دقيق ومحدد، ويبين طريقة تحديد العدد الممثل من العينة لمجتمع الدراسة وفق الأساليب الإحصائية، وطريقة سحب العينة. لا يحدد غالبية الباحثين العدد الممثل لمجتمع الدراسة بطريقة علمية، وإنما بالاستناد إلى نسب مئوية لليس لها أساس علمي إحصائي، وكذلك لا يتم التفريق بين أنواع العينات وطرق سحبها.

إجراءات غير قيّمة

تكمن قيمة الدراسة في إجراءاتها، لذلك يجب أن يكون الباحث واضحاً في إجراءاته ومفصلاً لها، حتى يستطيع الباحثين الآخرين الاستفادة منها في إثراء التراكم المعرفي للتخصص.

يكتب الكثير من الباحثين إجراءات لا تتصل بطريقة جمع البيانات أو تحليلها او معالجتها، بل يكتبون بديهيات يقوم الباحثون بعملها في الدراسات.

أدوات غير مناسبة

يجب أن يتم اختيار أدوات البحث التي تضمن للباحث جمع البيانات بالطريقة الصحيحة، والأكثر إسهام وفعالية في تحقيق أهداف الدراسة.

يقوم غالبية الباحثين باختيار الأدوات الأكثر سهولة في التطبيق، دون مراعاة اختيار الأداة الأكثر فعالية في جمع البيانات المراد تحليلها لتحقيق أهداف الدراسة.

أدوات غير موثوقة

يجب أن يتم فحص أدوات البحث التي تم استخدامها في الدراسة لضمان دقة وصحة البيانات التي تجمعها، وذلك باستخدام أكثر الطرق فعالية.

يعتمد الكثير من الباحثين على طرق تحقق ضعيفة وغير مجدية وقديمة، كالتحقق من صدق الأداة عن طريق المحكمين، أو استخدام الأساليب الإحصائية غير المناسبة للتحقق من هذه الخصائص، أو حتى عدم تطبيقها على عينات أولية للتحقق من فعاليتها.

أدوات غامضة

يجب أن يتم توضيح طريقة بناء أدوات البحث، والخطوات التي مرت بها الأدوات، والإجراءات المتعلقة بذلك، لإتاحة الفرصة للقارئين بالحكم على صحة هذه الإجراءات.

لا يوضح بعض الباحثين بشكل جيد خطوات إعداد الأداة بدءً بتعريف الظاهرة وانتهاء بالتحقق من خصائصها القياسية (الصدق، الثبات... إلخ).

نتائج مربكة

يجب أن يتم عرض نتائج الدراسة بطريقة منظمة، بناء على أسئلة الدراسة أو فرضياتها، للتمهيد لمناقشتها وتفسيرها بالطريقة الصحيحة والسلسة.

يقوم بعض الباحثين بعرض النتائج بطريقة غير منظمة، أو مربكة، كأن يتم عرض النتائج بشكل لا يعتمد على ترتيب الأسئلة، أو عرضها بشكل تجميعي ومركب تحت الأسئلة.

أساليب عرض مكررة

يجب أن يتم عرض نتائج الدراسة بالطريقة والأساليب الأكثر فعالية، والتي يرى الباحث بأنها الأساليب الأكثر مناسبة لتوضيح نتائج الدراسة.

يعرض بعض الباحثين نتائج الدراسة في السؤال الواحد مثلاً بعدة طرق، كأن يعرض الباحث استجابات العينة في جداول، ثم يعرض نفس النتائج في رسم بياني، ثم يعرض نفس النتائج بطريقة نصية تحت تلك الجداول والرسوم.

ربط عديم المعنى

عندما يتم عرض نتائج الدراسة يجب أن يقوم الباحث بربط ما توصل إليه من نتائج مع الدراسات السابقة لمناقشة تلك النتائج ومحاولة تفسيرها.

يربط الكثير من الباحثين النتائج التي توصلوا إليها مع الدراسات السابقة ببيان الدراسات التي تشابهت معهم في تلك النتائج والمختلفة، ولا يفسرون ويناقشون سبب هذا الاتفاق أو الاختلاف للوصول إلى نتيجة يمكن تعميمها.

توصيات غير متسقة

يجب أن تكون التوصيات التي يكتبها الباحث في نهاية مشروعه البحثي متسقة مع النتائج التي توصل إليها.

يقدم بعض الباحثين توصيات لا تمت لنتائج الدراسة بصلة، ولا تنسجم مع سياق تلك النتائج.

توصيات خيالية

يكتب الباحث التوصيات التي يمكن أن تستفيد منها الجهات المختصة أو أصحاب القرار، والتي يجب أن تكون معقولة وقابلة للتطبيق.

يكتب بعض الباحثين توصيات خيالية أو غير معقولة، ولا يمكن تطبيقها لصعوبتها.

توصيات إجبارية

يكتب الباحث التوصيات بشكل لطيف ومتواضع، لأن الباحث الجيد لا يفرض آرائه على الآخرين.

يقدم بعض الباحثين توصياته بطريقة حادة وبصيغة الأمر، وكأنه يقطع بنجاح هذه التوصيات أو فعاليتها في حل المشكلة.

مراجع محتكرة

يفضل أن يستخدم الباحثون مراجع متنوعة بين الكتب العلمية والدراسات المنشورة وصفحات الويب والمواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والصحف والمجلات ذات العلاقة بموضوع البحث.

يعمد بعض الباحثين إلى الاستخدام المفرط لنمط معين من المراجع، كالإفراط في استخدام الرسائل العلمية والاعتماد عليها بشكل كبير.

مراجع مفقودة

يجب أن يقوم الباحث بمراجعة تطابق المراجع الموجودة في المتن مع تلك الموجودة في القائمة، وذلك لضمان توثيق جميع المراجع في قائمة المراجع في نهاية الدراسة.

يوثق بعض الباحثين بمراجع في متن البحث، ولا يجد المطلع بعض تلك المراجع في قائمة المراجع في نهاية الدراسة.

مراجع غير منظمة

يجب أن يقوم الباحث بكتابة المراجع في قائمة المراجع أو في متن البحث بأسلوب التوثيق المناسب، والحفاظ على طريقة التوثيق.

يكتب بعض الباحثين المراجع بطريقة خاطئة عن الموجودة في دليل التوثيق المعتمد، وذلك لعدم اطلاعه على أساسيات التوثيق، أو قلة الاهتمام بها.

أخطاء شائعة عامة

كتابة غير رسمية

يستخدم بعض الباحثين مصطلحات عامية أو لغة الخطاب المباشر للقارئ، أو الكتابة بضمائر المتحدث. لذلك يجب أن تكون اللغة الأكاديمية مكتوبة بلغة رسمية.

كتابة غير واضحة

يكتب بعض الباحثين بشكل التلميح في كتابتهم، ويستخدم البعض الكلمات أو الجمل المختصرة، ومحاولة إبهار القارئ بالصياغات التي قد تبعده عن فهم المضمون.

كتابة غير واقعية

يعمد بعض الباحثين في كتابتهم لاستخدام أسلوب التفخيم أو التقليل، ولا يعتمدون على المفردات التي تصف الواقع دون مبالغة أو تحقير.

كتابة غير دقيقة

يكتب بعض الباحثين بلغة تميل إلى العمومية أو التخمين، ولا يتحرون الدقة في نقل المعلومات أو نقدها أو تحليلها.

كتابة غير منطقية

في بعض الأحيان تكون بعض الكتابات الأكاديمية غير مبنية على الحجج والبراهين القائمة على الطريقة العلمية، وإنما مجرد ادعاءات شخصية.

كتابة غير موضوعية

يطرح بعض الباحثين أفكاره بشكل ذاتي، ويتيح المجال لمشاعره بالتدخل، فيبتعد عن الحيادية والطرح وفق الحجج والبراهين التي توفرها البيانات أو ميدان الدراسة.

كتابة غير منظمة

لا يهتم بعض الباحثين بقواعد التحرير الأساسية للنصوص، كالمسافات البادئة، والمحاذاة، وعلامات الترقيم، والتنسيق العام لنصوص المستند وفقراته.

هذا العمل إهداء لكل باحث وباحثة يسعون نحو الإبداع

أسعد بمتابعتكم ومقترحاتكم على

صفحتي الخاصة في تويتر بمسح الكود أو الضغط عليه

